فعاصم ومن معه ابقوهما على حالهما وغيرهم خفف الثانية بالتسهيل بين
بين فلو فصلوا بينهما بالف لصارت رابعة وهم يكرهون توالي اربع
متشابهات كما تقدم ولم يقرأ احد هذا الحرف بهمزة واحدة على لفظ الخبر فيما
وصل الينا واما ما جاء عن ورش من رواية الاذفوي من ابدالها الف
فضعيف قياسا ورواية مصادم لاصوله كما في النشر فلا يعول عليه انتهى
اتبعون هذا بحذف الياء بعد النون في الحالين صراط معا بالصاد الخالصة
ياعباد لاخوف اختلف القراء في اثبات ياء عبادي وحذفها وفتحها واسكانها
لاختلاف رسم المصاحف العثمانية فيه فقرأها نافع وابو عمرو وابن عامر
باثبات الياء ساكنة وصلا ووقفا وهو كذلك في المصحف المدني والشامي
وقرأها شعبة عن عاصم باثباتها مفتوحة وصلا وساكنة وقفا والباقون
بحذفها في الحالين وهو كذلك في المكي والعراقي قال في الرائية
وعنهما تشتهيه ياعبادي لا وهم عباد وبحذف الكل قد ذكرا
فقوله وعنهما اي المدني والشامي المذكوران قبل هذا البيت وعبارة الاتحاف
وفي المدني والشامي ايضا ياعبادي لاخوف بياء وفي المكي والعراقي بحذفها
انتهى وبه يعلم ان قول الغيث بعد حكاية الخلاف في القراء فيه وكل
عمل على ما في مصحفه انتهى فيه نظر لان شعبة من الكوفيين ومعلوم ان
مصحفه عراقي وقد قرأه بالاثبات الا ان يحمل كلامه على التغليب او يريد
بالكل الباقين فقط وفيه قصور فليتأمل ما تشتهيه الانفس بهاء بعد
الياء يعود على ما الموصولة وكذا ابن عامر وحفص وهو مرسوم كذلك في
المصحف المدني والشامي فقط كما مر آنفا فحفص مخالف لرسم مصحف بلده
ومر في وما عملته يس نظيره ولا ضرر في ذلك لان العمدة في القراءة
انما هي على تواتر الرواية لا الرسم فكم من قراءة لا توافق الرسم لكنها متواترة
فكل قارئ من السبعة والعشرة له حرف مخالف لرسم مصحف بلده كما لا
يخفى على من احاط بذلك والباقون تشتهي بغير هاء الضمير فالعائد
محذوف كما في اهذا الذي بعث الله رسولا اورثتموها بالاظهار فائدة

لاتنافي

لا تنافي بين باء بما كنتم تعملون وباء قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل
احد منكم الجنة بعمله لان باء الآية سببية وباء الحديث باء المعاوضة
انتهى اتحاف لقد جئناكم بالاظهار يحسبون بكسر السين كما مر ورسلنا
بضمها لديهم بضم الهاء ولد بفتحتين وفي قراءة بضم فسكون ومر في مريم
توجيهه فانا اول قرأه باثبات الف فانا في الوصل كالوقف فهو عنده
من قبيل المد المنفصل في السماء اله قرأه قالون بتسهيل الاولى مع المد
والقصر وتحقيق الثانية وورش بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وللازرق
ثان وهو ابدالها ياء خالصة ولا مد الا المد الطبيعي لعدم الساكن بعدها
واليه ترجعون بتاء الخطاب وقيله قرأه بفتح اللام وضم الهاء عطفا
عطفا على محل الساعة اي وعنده ان يعلم الساعة ويعلم قيله كذا ايضا
او عطفا على سرهم ونجواهم او على مفعول يكتبون المحذوف اي يكتبون ذلك
ويكتبون قيله كذا ايضا او على مفعول يعلمون المحذوف اي يعلمون ذلك
وقيله او على انه مصدر اي قال قيله وعليه جرى الجلال او باضمار فعل
اي الله يعلم قيل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واما الجر في القراءة الاخرى
فعطف على الساعة اي وعنده علم قيله واليهما اشار في الحرز بقوله
وقيله اكسر واكسر الضم بعد في نصر
والقيل والقال والقول مصادر بمعنى واحد قال في الغيث وهم في الصلة
على اصولهم فمن ضم الهاء وصله بواو ومن كسره وصله بياء والنص
عليه في هذا الموضع عزيز انتهى الا على ما ذكروه في باب هاء الكناية
مما يقتضيه انتهى وقد نص عليه هنا في الاتحاف فسوف يعلمون قرأه
بتاء الخطاب على الالتفات امر صلى الله عليه وسلم ان يخاطبهم به على
وجه التهديد وفي هذه السورة مضافان يحتمل افلا ياعبادي لاخوف
فتحها واثباتها واتبعون هذا حذفها في الحالين والله سبحانه وتعالى
اعلم سورة الدخان مكية انفا فاكها في الغيث لكن في الجلال
حكاية قول باستثناء انا كاشفوا الآية فليراجع وآيها ست وخمسون

Copyright @ King Saud University